

في استطلاع شمل عدداً من الإعلاميين من مختلف وسائل الإعلام .. عن دور الإعلام في مكافحة الإيدز ..

## الإعلام يتحمل مسؤولية كبيرة في التوعية بمخاطر الإيدز وكيفية الوقاية منه

نحن بحاجة إلى إعلاميين متخصصين

في المجال الصحي لتكون

رسائلهم أكثر تأثيراً في المجتمع

### واجب ديني وأخلاقي

ويقول الأخ / قائد الرهبي محرر أخبار قناة يمانية أن التوعية حول مرض الإيدز ونشر المعلومات الصحيحة المتعلقة به واجب ديني وإنساني وأعتقد أن على كل ممتن للمصاحفة مسؤولية كبيرة في خلق أجواء مجتمعية قابلة لتغيير نظرتها نحو إزالة الوصمة عن المصابين بمرض الإيدز وذلك تابع من واجبنا الإنساني والأخلاقي هذا أولاً وثانياً نشر وإعداد البرامج الدرامية والثقافية والاجتماعية الهادفة إلى توصيل التعايش مع المريض بالإيدز وعن أبرز الصعوبات التي تواجهها كإعلامي خلال قيامه بهذا الدور يقول:

- عدم تقبل مسؤولين لنشر بعض المعلومات عن مرض الإيدز.

- عدم وجود الإمكانيات المتاحة للقيام بهذا العمل أو المادة.

- صعوبات مجتمعية في عدم تقبل فكرة.

### صعوبات تواجه الإعلامي

ويرى الأخ / أمين العتيبة من قناة اليمن الفضائية أن من أبرز الصعوبات التي يواجهها الإعلامي في تنفيذ مهامه لإيصال الرسالة التوعوية وبالذات التي في قضية الإيدز هي عدم وجود خطة أو إستراتيجية يتبناها التلفزيون كي يستند الصحفي على ضوءها لعمل مادة برامجية توعوية عن المرض وطغيان البرامج السياسية على حساب البرامج الاجتماعية والصحية على وجه الخصوص انشغال قيادة التلفزيون ببرامج أخرى وعدم وجود توجه جاد للتعاظم أو التنازل للقضايا المصرية لقضية الإيدز عدم رصد ميزانية خاصة لإنتاج البرامج التوعوية لمثل هذه القضايا باستثناء ما يتم الاتفاق



عبد الحميد الشرعبي

قائد الدبوبي

عليه مع أي جهة تتبنى هذه البرامج لإنتاجها وبها بالإضافة إلى عدم ديمومة بث هذه الفلاشات والأفلام والبرامج التوعوية وحصرها في أوقات المناسبات كاليوم العالمي للإيدز عدم القدرة في الطرح الجري في بث الأرقام الصحيحة عن الإصابات بحجة مساسها لسمعة الوطن بما في ذلك ضعف المادة الإنتاجية وحصرها على الأخبار والفلاشات البسيطة التي لا ترتقي إلى حد الإقناع والتوعية الحقيقية للمجتمع وكذا عدم التنسيق بين التلفزيون والهيئات المتخصصة نشر الوعي حول الإيدز.

وقال إنه لن يتأتى ذلك كله إلا من خلال إنتاج فيلم أو مسلسل درامي يجسد أحداثه من وقعا فريسة هذا الداء من التعايشين معه كالمسلسل السوري.

### انعدام المعلومات

أما الأخ / عبد الحميد سعيد الشرعبي مدير عام مكتب وكالة سبأ مارب فيقول إن أبرز الصعوبات هو انعدام المعلومات في المقام الأول سواء عن المصابين بالإيدز كإحصائية دقيقة أو تجارب بعض التعايشين مع الإيدز في الحديث عن التجربة الشخصية ومواقفهم مع المجتمع إن جانب طغيان الأحداث الجديدة وتدفق المعلومات في مجالات أخرى كثيرة على موضوع ومعلومات وقضية الإيدز كما أن اهتمامات رسائل الإعلام خاصة في اليمن بالقضايا السياسية تمثل إحدى معوقات التوعية في القضايا الاجتماعية والتنمية.

الأمية المنتشرة تمثل أبرز المعوقات في إيصال الرسالة الإعلامية خاصة ما يتصف في ظلها المجتمع الأمي من صفات أبرزها الأحكام المسبقة سرعة انتشار الشائعات التسلسل بالمآلات والمعتقدات الاجتماعية كسلمات دون القبول بمناقشة صحتها فضلاً عن تغييرها التوقع الشكلي خلق مبادئ (العيب - الدين - العرف - العصبية القبلية)

اجمع العديد من الإعلاميين على أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام في نشر الوعي وتعزيز المعرفة حول مرض نقص المناعة البشرية المكتسبة (الإيدز) وذلك كخطوة أولى وأساسية نحو مواجهة ومكافحة هذا المرض الخطير في المجتمع اليمني.

وأوضحوا أن من أبرز الصعوبات التي تواجه العمل الإعلامي هي الافتقار إلى المعلومات الصحيحة وعدم تفاعل وتجاوب المسؤولين في الجهات المعنية مع ما يتم طرحه ومناقشته من قبل الإعلام حول هذا المرض.

وأكدوا ضرورة إزالة الوصمة الاجتماعية عن المتعايشين مع المرض والتركيز على حقوق مرضى الإيدز وتكثيف التوعية في هذا الجانب. (صحيفة 14 أكتوبر) ومن خلال هذا الاستطلاع

تعرض آراء عدد من الإعلاميين حول دور الإعلام في مكافحة الإيدز والصعوبات التي تواجه العمل الإعلامي في هذا الجانب فإلى التفاصيل:-



سمير الوهابي

يحيى البالي

### استطلاع / فايزه مشورة

الأخ / عبدالرحمن الشميري - المنسق الإعلامي بوحدة مشروع مكافحة الإيدز قال: للإعلاميين دور رئيسي في التوعية حول هذا المرض من خلال نشر المعلومات الصحيحة عنه وطرق انتقاله وكذلك طرق الوقاية منه.

وأضاف إن الإعلام يعتبر سلاحاً ذا حدين فإما أن تكون رسالته هادفة وتصل إلى عمق ادراك المجتمع وتحقق ما نصبو إليه من خلال المعلومة الصحيحة والطرح السليم وبما يتناسب مع ثقافة ووعي وطبيعة المجتمع وإما أن يكون العكس إذا ما كانت المعلومات غير صحيحة أو مشوشة أو لا تراعي خصائص وطبيعة المجتمع.

واعتبر أن رسالة الإعلام هي الأساس في سبل مكافحة الإيدز لأنه لو توفرت الخدمة ونجابت التوعية فإنا لن نستطيع أن نحقق شيئاً.

وأكد أن جهود التوعية لا تقتصر على جهة بعينها أو وسيلة محددة وإنما هي مشتركة من قبل كل الأطراف الرسمية وغير الرسمية ولا يقتصر هذا الدور فقط على الإعلام بمختلف أنواعه وإنما تقع مسؤوليته أيضاً على العلماء والمرشدين والوعاظ والخطباء والمدرسين والسياسيين والمجتمع المحلي وغيرهم.

### إعلاميون متخصصون

أما الأخ / منصور الجرادى - مدير تحرير أخبار وكالة سبأ فقد تحدث من جانبه وقال: للإعلاميين دور رئيسي في التوعية حول هذا المرض من خلال نشر المعلومات عنه وطرق انتقاله وطرق اجتناب الإصابة به فهم حلقة الوصل بين المختصين وبين الجمهور الواسع.



منصور الجرادى

عبد الرحمن الشميري

ولهذا يحتاج الإعلام إلى متخصصين في هذا المجال بمعنى تخصصهم في الصحافة الصحية والذين يكونون أكثر عمقا وفهما للعديد من الأمراض وبالتالي سوف يتناولون المرض من خلال معلومات صحيحة ودقيقة وستهدف إلى نتائج أكثر ايجابية في المجتمع.

وللإعلام دور هام في التنمية إلى أهمية الرعاية الصحية للمتعاشين مع الإيدز وإدماجهم في المجتمع والتعامل معهم كمرضى لهم نفس حقوق المرضى العاديين المصابين بأي مرض.

وأضاف إن الصعوبات التي تواجه عمل الإعلام في هذا الجانب تتمثل في التعامل مع المفردات الخاصة بهذا المرض ومن خلال الحصول على المعلومات الصحيحة وأيضا تفاعل الجهات المسؤولة والصحية في البلاد وبحيث يحدث تضارب بين المعلومات المنشورة والقصاص التي تتداول.

### مسؤولية كبيرة

ويقول الأخ / نبيه عطاء - مدير عام مكتب وكالة سبأ للإبناء بحفاضة ليج: تقع على الإعلاميين والصحافيين مسؤولية كبيرة في عملي التوعية بمخاطر الأمراض المنقولة جنسياً ونشر المعلومات الصحيحة من مصادرها كما عليهم مسؤولية بأهمية إحاطة المصابين بالمرض بالاحترام ودمجهم في المجتمع وعدم نبذهم باعتبارهم مصابين بالإيدز لأن ذلك سيشكل خطراً أكبر على المجتمع، وهناك مصاعب كثيرة ولكن نجد أبرزها عدم توفير المعلومات الدقيقة عن مرض الإيدز والإحصائيات.



## علامات الخطورة أثناء الولادة

إعداد/ د. محمد أحمد الدبوبي

في واقع الأمر فإن زيادة فترة المخاض لأكثر من (12 ساعة) لدى (البكرية) أو أكثر من (8 ساعات) عند الحامل الولود أمر يجهل البعض خطورته، فلا يرون أهمية اتخاذ قرار فوري بنقل الولادة إلى أقرب مستشفى للولادة تحت إشراف ورعاية طبية من أجل الحفاظ على سلامتها وسلامة المولود.

لذا فالمجتمع مطالب بأن يكون على درجة من الوعي بهذا وبكل ما يؤثر سلباً على صحة وسلامة الحمل والولادة.. من علامات ومؤشرات الخطورة التي تستدعي بصورة عاجلة نقل الأم الحامل أو الولادة إلى المستشفى، مثل:

- حدوث انفجار لجيب الماء قبل الولادة (المخاض). حيث أن التمزق المبكر للأغشية قبل بدء المخاض وخروج (السائل الأمنيوسي) بكمية غزيرة قبل الولادة بحوالي ساعتين يجعل الأم وجنينها عرضة للإصابة بالعدوى والولادة المتسرة.

- النزيف الشديد من مجرى الولادة (المهبل) بشكل غير مألوف (غير عادي) قبل الولادة أو خلال الوضع (المخاض) أو بعدهما. أما النزيف في الأشهر الأخيرة من الحمل فمصدره المشيمة، وقد يحدث نزيف بعد الوضع في مرحلة النفاس ويلاحظ أنه أكثر من المعتاد مع وجود قطع دموية متخلطة.

- ظهور أي جزء من جسم الوليد عند الولادة عدا الرأس، كتدلي السرة أو ظهور أي جزء من جسم الجنين (استدال الأطراف)، وهذا يحدث إذا كان المولود خديجا (ناقص النمو) أو بسبب الحمل السري أو وجود زيادة في (السائل الأمنيوسي) حول الجنين، وأحياناً مع الأوضاع غير الطبيعية للجنين.

- توقف مفاجئ لآلام الوضع (المخاض) الناتج من ضعف تقلصات الرحم أو تباعدها.

- حدوث رعشة (قشعريرة) أو ارتفاع في درجة حرارة الجسم (الحمى). ولعل من دواعي وقوع هذه المشكلة الإنتان النفاسي الناتج من العدوى في مرحلة النفاس الحادة لمدة (42 يوماً) بعد الولادة، وتتميز بارتفاع درجة الحرارة (الحمى) مع آلام في الحوض وإفرازات من مجرى الولادة كريهة الرائحة متغيرة اللون وكثيرة الكمية. كما يصاحبها أيضاً تأخر عودة الرحم (انطمار الرحم) إلى وضعه السابق مدة (42 يوماً) بعد الولادة.

- التشنجات والاختلالات وفقدان الوعي والإغماء (انسمام الحمل). فقد تصيب بعض الأمهات بانسمام الحمل ويحدث هذا بعد (20 أسبوعاً) من الحمل وينتسب بارتفاع ضغط الدم ووجود (زلال) في البول مع تورم في الوجه والأطراف، وتزداد شدته لدى ظهور التشنجات وفقدان الوعي (الإغماء) في أي مرحلة من الحمل أو أثناء الولادة أو خلال (48 ساعة) بعد الولادة.

- إذا ظهرت على المولود أي تشوهات خلقية، أو عند ولادة التوأم، ومن أبرز مضاعفات حمل التوأم:

- الولادة المبكرة.
- فقر الدم.
- زيادة الماء حول الجنين.
- تشوهات في الجنين.
- سوء المجيء للمولود.
- النزيف بعد الوضع.

بالتالي يؤدي مراقبة الأم وليدها والعناية بهما أثناء الوضع (المخاض) إلى تدارك أية مشكلة قبل تفاقمها وتلافي حدوث المضاعفات. لذا نجد فوائد كثيرة في أن تتم الولادة على يد طبيب مختص أو طبيبة مختصة أو على الأقل قابلة مدربة فإلقابلية المربة لديها القدرة على معرفة حالات فقر الدم وقياس ضغط الأم ومعرفة الأعراض والعلامات الحقيقية للولادة الطبيعية واكتشاف حالات الخطورة، وكذلك حالات الولادة المخلوبة أو المتسرة، ومعرفة حالة المولود الصحية من خلال التنفس والحفاضة عليه في بيئة دافئة مناسبة وتقليل العدوى لدى المرأة خلال النفاس في حالات الولادة والنزلية، والتصرف المناسب عند فقدان المرأة دماً خلال أو عقب الولادة. بالإضافة إلى أن من المهام الموكلة إليها التشجيع على الرضاعة الطبيعية بعد الولادة مباشرة وتعليم الأم الطريقة السليمة للإرضاع وتقديم المشورة لرعاية المولود ووسائل تنظيم الأسرة.

## الحمل

د. فهد محمود الصبري

المعروف أن السياسات القائمة متميزة إلى الرعاية أثناء فترة الحمل قياساً بالرعاية بعده. إلا أن الرعاية الصحية الجيدة للمرأة قبل الحمل وتجنبها وجنينها الكثير من المخاطر التي ستحيطها خلال تلك الفترة. لذلك فإنه يتوجب على الزوجين معاً وخلال الفترة التي تسبق زواجهم إجراء الفحوصات الطبية لتجنب ولادة أطفال غير أصحاء، وكذلك التخطيط معاً لدور الحمل مما يجعلها يعيشان تجربة ممتعة وصحية، حيث أن الكثير من حديثي الزواج يسارعون إلى إنجاب المولود الأول قبل أن يكونوا قد استعدوا اقتصادياً ونفسياً لاستقبال طفلهم الأول، وذلك إثباتاً لخصوبتهم أو تجنباً لضغوط الأهل أو لرفضهم خدمات تنظيم الأسرة.

وعند ثبات الحمل فإنه يترتب على المرأة القيام بزيارات دورية للطبيب وإتباع الإرشادات التي تمكنها من اجتياز تلك الفترة بسلام. وعليها التمييز بين العوارض الطبيعية للحمل وعلامات الخطر. وهناك دور كبير لتعزير الحالة النفسية عند المرأة الحامل من خلال دعم الزوج والأهل، ومن أهم الإرشادات الصحية التي تعطي للمرأة الحامل الالتزام بالفحوصات الطبية الدورية والعناية بالتغذية الجيدة والمتوازنة والابتعاد عن المرضى والمستشفيات وكذا إتباع العادات الصحية السليمة (الإقلاع عن التدخين، المحافظة على النظافة الشخصية، ممارسة الرياضة الخفيفة، الحصول على الراحة الكافية، الامتناع عن تناول الأدوية دون استشارة الطبيب والمحافظة على صحة الفم والأسنان والابتعاد عن المواد الكيميائية، ارتداء الملابس المريحة الواسعة وانتعال أحذية مريحة وتغادي الإجهاد وحمل الأشياء الثقيلة).

وهناك الكثير من الإرشادات التوعوية والتثقيفية للزوج والزوجة أثناء الحمل تقدمها المسؤولة عن تقديم المشورة أو الطبيبة المختصة في المركز الصحي أثناء الزيارات الروتينية للحامل.

## استهدفت تدريب (10) قابلات مجتمع من مختلف المديرات

## دورة تدريبية في مجال المشورة وتنظيم الأسرة

الناطق النائية.

وقالت إن لدى الجمعية برنامج عمل سنوياً تقوم بتنفيذه بالتعاون مع الشركاء الدوليين الممولين في هذا الجانب وفي مقدمتهم مشروع التسويق الاجتماعي لخدمات الصحة الإنجابية وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

وأشارت إلى أن إقامة هذه الدورة التي تستهدف تدريب عشر قابلات مجتمع في محافظة حجة في مجال المشورة وتركيب وإزالة الوبل تأتي في إطار برنامج عام ممول من مشروع التسويق الاجتماعي وينفذ خلال عام 2009م في عدة محافظات.

وأكدت حرص الجمعية على تنمية وتعزيز علاقات التعاون والشراكة مع مختلف الأطراف المهتمة بهذا الجانب وبما من شأنه تقديم خدمات صحية متميزة للمجتمع وإيصالها إلى مختلف مناطق الجمهورية وبخاصة إلى المناطق الريفية والنائية.

أما الدكتور/ احمد حسن ممثل مشروع التسويق الاجتماعي لخدمات الصحة الإنجابية فقد استعرض مجمل الجهود المبذولة من قبل المشروع في تقديم خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، وعلاقات التعاون والشراكة القائمة بين المشروع والعديد من الجهات ذات العلاقة بهذا الجانب وفي طبيعتها جمعية رعاية الأسرة اليمنية.

وتمنى البرنامج التدريبي المنفذ النجاح وأن يحقق كل أهدافه المرجوة.



جانب من المشاركات في دورة تدريب قابلات المجتمع

من الجهات التي تساهم بغالبية في تقديم وتحسين مستوى الخدمات الصحية في المحافظة وإيصالها إلى مختلف المديرات فيها. وأعرب عن سعاده للتعاون الوثيق بين مكتب الصحة بالمحافظة والعديد من الشركاء المحليين والدوليين الذين يساهمون في تحسين الوضع الصحي في المحافظة والجمهورية وبخاصة في

الصحى في المحافظة. أما الأخت/ ابتهاج علي - مسؤولة الخدمات الطبية بجمعية رعاية الأسرة اليمنية فاستعرضت الجهود والدور الذي تقوم به جمعية رعاية الأسرة اليمنية لتقديم خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في العديد من محافظات الجمهورية وبخاصة في